دراسة تحليلية للسياقات الانتباهية أثناء التعرف الخطي الفونولوجي عند الأطفال مصابين بعسر القراءة وأطفال مفرطيالحركة مع عجز الانتباه - دراسة مقارنة

الأستاذة: رموش كريمة
جامعة الجزائر02

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى حدة و تأثير اضطرابات الانتباه أثناء القراءة على فئة الأطفال المصابين بعسر القراءة .هذه الفئة تعرف بتدهور نظامها الخاص في معالجة المعلومات، ثم مقارنتها بفئة أخرى تظهر أيضا نسبة كبيرة من الرسوب المدرسي و التي تمتاز بإضطرابات عالية في السياقات الانتباهية و هي فئة الأطفال مفرطي الحركة مع عجز الانتباه.

و الغرض من ذلك هو محاولة جمع أعراض اضطراب السياقين المعرفين، أي سياق التعرف على الكلمات المكتوبة، و سياق الانتباه الاختياري أثناء التمركز البصري للوحدات المكتوبة من طرف أطفال يمكنهم إظهار هذا النوع من العجز على أساس أن هاتين المجموعتين من الأطفال تجمع بين أعراض كل واحدة منهما و التي تظهر اضطراب من نوع عسر القراءة البصري -انتباهي .

من هنا فإن المضمون العام لهذه الدراسة يخص أساسا الجانب المعرفي لدى فئة الأطفال الذين يعانون من اضطرابات على مستوى السياقات الانتباهية التي تعرقل التعرف البصري على الوحدات الخطية الفونولوجية، هذه الفئة من الأطفال غالبا ما تظهر صعوبات في هذه العملية يؤدي بها الى الرسوب المدرسي في طور الاكتسابات الأولية.

و سعيا لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام منهج المقارنة ، و لتحقيق ذلك تم تطبيق بدأ اختبار التوظيف السلبي **STEVEN TIPPER** ل(**l'amorçage négatif**) في هذا النموذج يمكن التعرف على المقصد و العنصر المموه، و لكن تمثيل هذا الأخير يكبت بشدة من طرف الانتباه لكي لا يدخل في تنافس مع التمثيلات الخاصة بالمقصد من أجل مراقبة الإجابة.

هذا المنهج تم تطابقه مع بنود الاختبار المعجمي la batterie d'Inizan وl'Alouett ، المكيف من طرف الباحثة الأستاذة غلاب صليحة الخاص باللغة العربية، و يمثل مجتمع الدراسة لأطفال السنة الثالثة ابتدائي في مدارس الجزائر العاصمة.

قد توصلت نتائج الدراسة الى أن إضطراب الانتباه عند الأطفال المصابين بعسر القراءة أقل حدة مقارنة مع الأطفال مفرطي الحركة مع عجز الانتباه و أن هؤلاء الأطفال يقومون بنفس أنواع الأخطاء المرتكبة عند الأطفال المصابين بعسر القراءة، ولكن بأكثر حدة، و هذا يسبب انزعاجهم الواضح و المتميز من طرف العناصر الدخيلة المتواجدة في مجالهم البصري.

الكلمات المفتاحية: السياقات الانتباهية - التعرف الخطي الفنولوجي- الانتباه الاختياري البصري، عسر القراءة - الافراط الحركي مع عجز الانتباه.

Abstract:

The aim of this study is to know the intensity and impact of attentional disorders in dyslexic children.

This category is known by the deterioration of its information processing system, then compared with another category of children who also exhibit a great deal of academic failure, and who exhibit excessive disorders in attentional processes, hence Hyperactive children with attention deficit disorder.

The aim behind this is to try to collect the characteristics of the two cognitive disorders, the process of the recognition of written words and the process of selective attention during the visual and selective focusing of written units, in children who may have these types of deficits, on the basis that these two categories of children group together the characteristics of each of these processes, and present a visual-attention-span dyslexic disorder.

From this, the general content of this study mainly consists of the cognitive aspect, in a category of children who have attentional processes disorders which hinder the visual recognition of grapho-phonological units. This category of children often presents difficulties in these processes which result in a failure in learning to read.

In order to achieve the objective of this study, we used the comparative approach, and we applied the negative priming test by Steven Tipper. This model focuses on the target and the distracting elements, but the representation of the latter is actively inhibited by attention so that it can not compete with that of the target for control of the response.

This model was applied to the lexical test tests, Inizan's Battery and The Skylark, adapted to Arabic by researcher Mrs Saliha Guelabe of the University of Algiers.
The results of this research demonstrated that attention disorder in dyslexic children is less severe than hyperactive children with attention disorder, and that the latter have the same type of fault as dyslexics but with a more acute intensity, which causes an explicit discomfort ,a distinct by distractors introduced in their visual fields.
key words: Attentional pocess - knowledje of phonologica -graphology units -visuel selective attention - dyslexic - hyperactive children with attention troubles.

المقدمة:

إن القراءة هي مجموعة من النشاطات الإدراكية اللغوية و المعرفية التي تمكن الفرد من فك الرموز، فهم و ترجمة سلسلة من الرموز الخطية، التي تكون بعلاقة مع لغة ما، فإن أساس هذه الادراكات هو التعرف البصري للوحدات المكتوبة، و هذا ما يؤدي بالباحثين الى محاولة الكشف عن السياقات التي تمكن الطفل من وضع نظام للتعرف على الكلمات المكتوبة و بالتالي فإن آلية هذه السياقات، أي التعرف اليسير للكلمات، يلزمه استحضار قدر معين من الوسائل الانتباهية التي تمكن من المعالجة الصحيحة للوحدات المكونة لها، و تتحقق هذه الوسائل الانتباهية عند استعمال سياق الانتباه الاختياري الذي يعالج معلومة معينة على حساب المعلومات الأخرى، والذي يمكن الطفل في مرحلة الاكتسابات من التعرف السوي على الوحدات الخطية المعروضة أمامه، و بالتالي فإن هذا البحث يهتم بتحديد المشاكل الناجمة عن التناول السيئ لعمليات الانتباه البصري، أثناء التعرف المباشر على وحدات خطبة مألوفة، وهذا عند فئة من الأطفال لديهم عجز في نظام التعرف الانتباهي للكلمات، أثناء هذا التعرف يستعمل المسلك المباشر للوصول الى الكلمة المكتوبة، هذا المسلك يستعمل عن طريق السياق الكتابي، الذي يسمح بتوافق مباشر بين الكلمة المكتوبة و كلمة من المعجم الكتابي (S,Casalis, L Sprenger-Charoll,1996) حيث أن التمثيلات المعجمية للكلمات المألوفة تصبح مباشرة سهلة للوصول إليها، الطفل يتعرف على الكلمة من خلال قطعها الكتابية، حيث يجد مباشرة عن طريق تعنون (Adressage) الشكل الفونولوجي المقابل له.(W.A.ELLIS, 1989)

الإشكالية:

إن الطفل الماهر أثناء تعرفه على منبه ما، يقوم بحشد كمية كبيرة من الوسائل الانتباهية حول موضع محدد، و هذا ما يؤدي إلى تمركز مكثف، و يسمح بنوع كبير من الاختيارية (Sélectivité) و إلا يأخذ شكل أوسع و منتشر، إذ يوزع على مساحة أكبر نفس الكمية من الوسائل، و هنا تكون العملية أقل تركيزا
(J.F CAMUS ،1996 ، ص.150)

هذا التوجه الانتباهي يمكنه أن يكون ذو فعالية عند محاولة اكتشاف هدف ما موجه نحو مكان معين في الساحة البصرية و هذا ما يؤدي الى تحسين في معالجة المعلومات الحاضرة، و كف المعلومات المتواجدة آنذاك في الخارج.

هذا الارتباط ما بين السلوكات الانتباهية والسياقات الانتباهية الناجمة عن مختلف النماذج المعرفية، يتيح لنا المجال في التفكير حول دور هذه الوسائل، عندما يكون الأطفال في المراحل الأولى من الاكتسابات واضطراب هذه السياقات غالبا ما يؤدي بها الى الرسوب المدرسي.

و في محاولة لإعطاء دراستنا بعدا ميدانيا محضا، ارتأينا الى إدخال عامل آخر يمكنه قياس مدى تأثر هذه الاضطرابات على السياقات المعرفية أثناء القراءة،و المتمثل في الدور الذي من الممكن أن تلعبه العناصر المموهة (distracteurs) في تنفيذ و تنشيط عملية التمركز البصري أثناء التعرف على الوحدات الخطية، و الذي باعتقادنا، أنه يلعب دورا مهما و مماثلا للعناصر البيئية الخارجية التي بإمكانها عرقلة وظيفة هذه المهام، بغرض الكشف عن مدى اضطراب المستويات التطورية التي يمر بها هؤلاء الأطفال.

إن الأطفال المصابين بعسر القراءة التطورية و أيضا الأطفال مفرطي الحركة مع عجز الانتباه يجتمعون في كونهم يقومون بتناول سيء للعلامات البصرية، و هذا ما يؤدي الى اضطراباتهم أثناء القراءة، و المتمثل في :القلب الفضائي -الحدف البصري للحروف و المقاطع -الإضافة بالتقديم - الإلغاء بالأشكال المتقاربة خطيا .و من خلال ذلك فقد تمكنا من صياغة إشكالية البحث كما يلي:

هل التمركز الاختياري للانتباه عند تحليل السلسلة الكتابية، و التي تعالج بطريقة تعنون الوحدات الخطية، أثناء مرحلة التعرف على الكلمة، و هذا عند تقديم تمثيلات مألوفة، و أيضا عند توجه الانتباه البصري من منطقة في الفضاء الى أخرى يمكنه التأثير

على تعلم القراءة, عند هاتين العينتين من الأطفال؟ و إصابة الانتباه هنا، هل هو متأثر بنفس الدرجة عند المجموعتين من الأطفال أثناء التعرف البصري للوحدات الخطية ؟ و فرضيات الدراسة هي كالآتي:

الفرضية العامة:

يكون اضطراب الانتباه عند الأطفال المصابين بعسر القراءة أقل حدة مقارنة مع الأطفال مفرطي الحركة مع عجز الانتباه، و هذا عند استعمالهم للمسلك المباشر أثناء التعرف الاختياري البصري للمنبه، في السياقات الكتابية عند قراءة الكلمات المألوفة .

الفرضية الجزئية:

يقوم الأطفال مفرطي الحركة مع عجز الانتباه بنفس أنواع الأخطاء المرتكبة عند المصابين بعسر القراءة، و لكن بأكثر حدة بسبب تأثير العناصر الخارجية الدخيلة المتواجدة في مجالهم البصري.

و قد أجريت بعض الدراسات في هذا المجال من بينها دراسة(1995) S.Casalis ، والتي تعتبر أن القراءة هي مجموعة من النشاطات الإدراكية، اللغوية المعرفية، التي تسمح للإنسان بفك الرموز، فهم و تفسير تتابعات الرموز الخطية و التي تكون على علاقة مع لغة ما، و هذا أثناء التعرف على الكلمة المكتوبة، أثناء هذا التعرف يستعمل المسلك المباشر للوصول الى الكلمة المكتوبة، هذا المسلك يستعمل عن طريق السياق الكتابي الذي يسمح بتوافق مباشر بين الكلمة المكتوبة و كلمة أخرى من المعجم الكتابي، عن طريق العنونة (Adressage) و هو سياق مباشر، عبارة عن إجراء معجمي بما أنه يعالج الوحدات ذات معنى أو كلمات أو مورفيمات، أما السياق الثاني و هو سياق عن طريق الوساطة الفونولوجية فهو عبارة عن إجراء غير مباشر عن طريق التجميع (Assemblage)إذ أن السلسلة الخطية تكون متقطعة الى مقاطع حرفية، كل قطعة توضع في توافق مع الصوت، هذه الأصوات تجمع و تمكن من نطق الكلمة حسب قاعدة الرمز الفونولوجي غير المعجمي .

أما (1996) J.F Camus فإنه يرى أن دراسة الانتباه قد تغيرت خلال العشرينية الأخيرة، إذ أن الإطارات النظرية القديمة تدور حول وجود وظيفة أحادية، و هي تسرب المعلومة أو قدرة مركزية للانتباه و التي تكون مجزأة بصفة غير سوية حسب الأعمار والافراد و التي تترك حاليا المكان الى تنوع في النماذج الانتباهية حيث تدرس حسب تنوع الحالات و حسب السياقات المكونة لها.

و من أنواع السياقات المهتم بها، السياقات الاختيارية و الخاصة بالانتباه الاختياري المسند حيث يرى Camus أن الانتباه المسند متصل بالاحتراس، و هذا عندما يكون الفرد في حالة يقظة انتباهية، إذ أنه يعتبر كسياق أكثر استنادا في المدة اللازمة حيث أنه يمكن من تحقيق معرفيا طبيعة المعلومة المتواجدة في الحدث المفاجئ، و إعطائها سلسلة السلوكات الموافقة لها.

أما بالنسبة لسياق الانتباه المتمركز و المنقسم فإن Camus يرى أنه في حالة الانتباه المتقسم الذي يؤدي بالفرد إلى توزيع انتباهه بين مصادر مختلفة، و أين تكون كل واحدة منهم جديرة بإنتاج هدف ما، فإن الانتباه هنا يتدخل بصفة إجمالية أو منتشرة حيث يكون موقف الفرد في التعرف على هدفين في نفس الوقت ضعيف، و الحالة الثانية تكمن في أن الانتباه المتمركز يؤدي بالفرد إلى تركيز انتباهه حول مقصدها وتجاهل الآخرين و بالتالي فإن الآداءات الخاصة بالتعرف على الأهداف المسطرة في هذه الحالة تفوق الآداءات الملاحظة في الانتباه المنقسم.

أما بالنسبة لـM. MAZEAU ،(1993) فإنها تصف القراءة كتلك النشاطات التي من خلال منبه بصري ما متكون من علامات متفق عليها، تمكن من الوصل إلى المعنى حيث أن هذا النشاط يتميز بمرحلتين أثناء اكتساب القراءة:

مرحلة أين تكون القراءة بطيئة تحليلية إذ أن الطفل يركز على معالجة الحروف التي تكون الكلمات، و هذا من أجل فك الرموز بدون أي خطأ .

و مرحلة الآلية أين تصبح القراءة تمتاز بالسرعة إذ أن الطفل لن يقوم بفك الرمز بصفة منتظمة للتابع الكتابي للكلمة.

حيث أن المرحلة الأولى تتميز بكون الطفل يقتضي أساسا رمزا فونولوجيا من خلال معرفته لقواعد التطابق بين الوحدات المكتوبة و الشفهية، وحيث يصل مباشرة الى التمثيل الفونولوجي و الى المعنى أثناء المرحلة الثانية و بالتالي فإن MAZEAU تعتبر القراءة كنشاط متعلق الى حد كبير بالادراك البصري و من بين العوامل الأكثر تذكيرا و التي تمكن من الأخذ بعين الاعتبار الرسوب أثناء اكتساب القراءة هي المشاكل الناجمة عن سوء فك الترميز البصري للكلمات، فإن الأخذ الأولي للمعلومات يتعلق بصفة كلية بحركات النظر، إذ أن التسجيلات الخاصة بالتحريك البصري في حالة القراءة و خارج مراحل الاكتساب تبين أن القراءة لا تقوم بتحرك أملس طولي و منتظم للاعين إذ أن هذه الأخيرة ليس لها سيرورة معينة، لا تتبع النص كلمة بكلمة و لا أيضا حرفا بحرف.

الجانب التطبيقي للبحث:

منهج الدراسة :المنهج المستعمل في هذه الدراسة هو منهج المقارنة

مجتمع الدراسة :تكون مجتمع الدراسة من فئة أطفال يعانون من مشكلة عسر القراءة و فئة أطفال مفرطي الحركة مع عجز في الانتباه في الطور الثاني من الدراسة، السنة الثالثة ابتدائي مع تساوي العمر الزمني و هو 08 سنوات.

أدوات البحث :تم الاعتماد على عدة اختبارات من أجل ضبط متغيرات الدراسة من خلال تناولين إجرائيين.

التناول الإجرائي الأول :و الغرض منه هو التشخيص الفارقي.

اختبار مراقبة كفاءات القراءة و الكتابة:LE CALE

هو اختبار يهتم بدراسة إمكانية الاحتفاظ و كذلك دراسة الإنجازات الحركية، وذلك حسب مستوى الإحساسات و الإدراكات البصرية السمعية، و هذا ما يسمح بدراسة الإدراك الدقيق لفضاء موجه، و لنظام معين في الزمن و كذلك دراسة السيطرة الجانبية و القدرة الحركية، من خلال إعادة انتاج سلسلة من 03 حركات أو تمارين، 03 إشارات، 3 فوتيمات، 3 كلمات، دون معنى.

كما يهتم هذا الاختبار بإمكانية الفهم و الكفاءة في الانجاز في مستوى مقطع معين أو رسالة زمنية، عن طريق تقديم صورة ذات رسالة تطلب منه إعادتها و علينا أن نلاحظ كيفية الاحتفاظ و بالتالي عن طريق سلسلة من الصور، ندرس من خلالها لغته، كما يهتم هذا الاختبار بدراسة القدرة على الترميز و ذلك لإمكانية القيام بعلاقة التبادل بين الدال و المدلول.

2-اختبارWeschsler intelligence scale for children reveased Wisc-R

الهدف من هذا الاختبار هو قياس مستوى الذكاء عند الأطفال، و هو عبارة عن أداءات للقياس النفسي، أين نجد مجموعة من الأسئلة و المهام المقننة، تمكن من تقويم إمكانيات الأفراد الخاصة بالسلوكيات الإرادية و المكيفة، حيث أن المعلومة التي يمكن إعطاؤها تكمن بصفة خاصة بمعرفة القدرة العامة لهذا السلوك و الذي يكون بصفة ذكية و الذي يتضمن الجانب الآدائي و الجانب اللفظي.

فقد تم تطبيق الجانب الآدائي منه فقط، و هذا حسب ما تحتاجه هذه الدراسة و هو يحتوي على خمسة بنود :إكمال الصور -ترتيب الصورة -المكعبات -تجمع الأشياء و نبد المتاهات.

-03اختبار اكمال الصور:

الغرض من هذا الاختبار هو قياس مستوى الانتباه البصري عند هؤلاء الأطفال و هو البند الأول في اختبار Wisc-R و الخاص بإكمال الصور.

الهدف من هذه البطارية هو تقويم و تقدير أداء الفرد لأنه يستدعي الانتباه البصري و التركيز الجيدين للأطفال، من أجل ايجاد الجزء الناقص في الصورة و الذي يحتوي على 26 صورة أختير منها 5 صور لأنها تنطبق على الفئة العمرية الأكثر من 08 سنوات

التناول الإجرائي الثاني:

الغرض منه هو تطبيق اختبارات للتحقق من فرضيات الدراسة فقد تم الاعتماد على:

النموذج البصري– الانتباهي:

بدأ التوظيف السلبي لـ(L'amorçage négatif) (1985) STEVEN TIPPER

إن المجال البصري الفضائي أدى الى ظهور العديد من الأبحاث في مجال السياقات الانتباهية :إذ أن العمليات الإدراكية للانتباه أصبحت أكثر شيوعا و بالتالي فإن الانتباه لا يتدخل سوى على مستوى الإدراكي و لكنه يلعب أيضا دور على مستوى أكثر تمركزا كمستوى مراقبة" الأجوبة(C.Bonnet – J.F Camus، 1998)

في هذا النموذج يمكن التعرف على المقصد و العنصر المموه، ولكن تمثيل هذا الأخير يكبت بشدة من طرف الانتباه لكي لا يدخل في تنافس مع التمثيلات الخاصة بالمقصد من أجل مراقبة الإجابة.

بالنسبة لـ S.TIPPER فإن الوقت اللازم لعلاج أي منبه و الذي يقدم كعنصر مموه في المحاولة " ن "ثم يعد كهدف في المحاولة" ن "1+ حيث يكون أطول من الذي يكون ضروري لعلاج نفس المنبه، عندما لا يكون مقدم سابقا كعنصر مموه.

و من أجل اختبار درجة مستوى الانتباه أثناء التعرف على الوحدات الخطية المألوفة عند عينتي البحث، حيث تم الاعتماد على الاختبار المعجمي المقدم حسب متطلبات اللغة العربية، و هو اختبار تم تكييفه من طرف الباحثة الأستاذة) صليحة غلاب (1998)من خلال الاختبار المعجمي La Batterie d'Inizan و l'Alouette و أيضا اختبار

Borel Maisonnyو الغرض من ذلك هو ايجاد أو معرفة صعوبات تعليم القراءة في اللغة العربية، حيث تم اختيار سبعة بنود من الاختبار:

و هي قراءة الأصوات بدون معنى:

قراءة الأصوات المنعزلة:و هي سلسلة من 3 أصوات

قراءة الأصوات المركبة:و هي سلسلة من 5 أصوات

قراءة الحروف القريبة على المستوى الخطي:و هي سلسلة من 8 حروف

قراءة الحروف القريبة على المستوى الفونولوجي:و هي سلسلة من 7 حروف

قراءة الكلمات ذات معنى:

قراءة الكلمات المتشابهة جزئيا:و هي سلسلة من 8 كلمات

قراءة الكلمات المتناظرة:وهي سلسلة من 5 كلمات

قراءة الكلمات المتناظرة:و هي سلسلة من 4 كلمات

عرض و تحليل النتائج:

مقارنة النتائج بين الأطفال المصابين بعسر القراءة و الأطفال مفرطي الحركة مع عجز في الانتباه:

إن تحليل الأخطاء المرتكبة يمكننا من معرفة بوضوح المستوى الوظيفي الذي يمتاز به هؤلاء الأطفال، و الخاص بآدائهم أثناء القراءة.

من خلال ذلك فإن المقارنة بين النتائج المتحصل عليها عند الأطفال المصابين بعسر القراءة و الأطفال مفرطي الحركة مع عجز في الانتباه، يمكن من تحديد مدى تشابه أو اختلاف الأخطاء المرتكبة و مدى تأثير هذه الأخطاء مع تواجد العنصر -المموه الذي يعيق التعرف الصحيح على هذه الأصوات أو الكلمات، و تحديد سبب ذلك، سواء تعلق الأمر بتدخل العنصر -المموه و الذي يؤدي الى خطأ انتباهي بصري، أو عدم تدخله و الذي يدل على أن الخطأ ناتج عن سوء التعرف أو سوء فك الترميز للوحدات المكتوبة.

و من ثم فقد تم الاعتماد على عدد الأخطاء المرتكبة في كل المهام المطروحة و نوع الأخطاء الملاحظة في المدونة و هذا من أجل التأكد من مدى صدق الفرضيات .

تفسيرو مناقشة النتائج

-1عدد الأخطاء:

نوع الأخطاء	مجموع الأخطاء	النسبة المئوية للأخطاء
الحذف	9	25 ,00 %

ISSN : 2353-0456
EISSN : 2602-5248

الاضافة	10	27,70 %
القلب	0	0 %
الإبدال	17	47,22 %

جدول رقم :01 النسبة المئوية للأخطاء عند الأطفال المصابين بعسر القراءة

نوع الأخطاء	مجموع الأخطاء	النسبة المئوية للأخطاء
الحذف	10	27,02 %
الاضافة	5	13,50 %
القلب	1	2,70 %
الإبدال	21	56,75 %

جدول رقم :02 النسبة المئوية للأخطاء عند الأطفال مفرطي الحركة مع عجز في الانتباه

من خلال الجداول رقم (1)، (2) لوحظ أن عدد الأخطاء جد متقارب و عند تحليل المدونة الخاصة بها نلاحظ أن الأطفال وجدوا صعوبات تقريبا في نفس المهام و هذا ما يدل على أن الأخطاء أثناء عملية التعرف على الأصوات و الكلمات كان متفاوت الصعوبة حسب المهمة المقترحة.

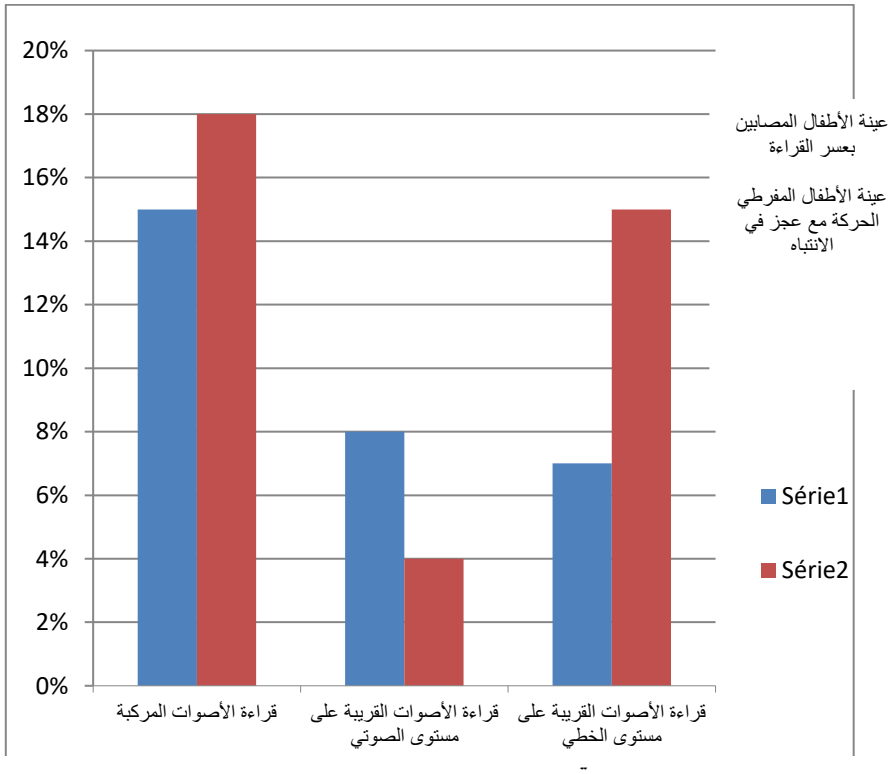

ISSN : 2353-0456
EISSN : 2602-5248

و من خلال ذلك نستنتج بأن صعوبة التعرف على الأصوات عند الأطفال مفرطي الحركة تكمن في قراءة الأصوات المركبة أين يتم التعرف على وحدات ليس لها معنى من الناحية الدلالية رغم تواجدها في معجمهم الكتابي، مع ذلك فإن الصعوبة بدت واضحة، غير أن نسبة الخطأ ليست عالية و هذا ما يدل على أن أفراد مجموعة الأطفال المصابين بعسر القراءة تعرفوا أكثر على هذه السلسلة من الأصوات.

أما أثناء قراءة الأصوات القريبة على المستوى الخطي فإن تباعد النسبة المئوية عند المجموعتين بدا واضحا، و بالتالي فإن الأطفال مفرطي الحركة مع عجز في الانتباه وجدوا صعوبة أكثر و هذا لمدى تشابه التمثيلات الخطية لهذه المهمة، و بالتالي اضطراب فك الترميز هنا يكون أكبر من نظيره عند مجموعة الأطفال المصابين بعسر القراءة33 ،.% 8

على عكس ذلك، أثناء المهمة الخاصة بقراءة الأصوات القريبة على المستوى الصوتي فإن نسبة الخطأ عالية عند مجموعة الأطفال المصابين بعسر القراءة33 ، % 8حسب النتائج المتحصل عليها فإن كل الأخطاء المسجلة جاءت على المستوى الخطي و بالتالي فإن القرب من الناحية الصوتية لا يكون له تأثير أثناء التعرف البصري للتمثيلات الكتابية، هذه النسبة ضئيلة جدا و ليست متباعدة مقارنة مع نسبة الأخطاء عند الأطفال مفرطي الحركة مع عجز الانتباه40) ، (% 5و هذا ما يدل على أن أطفال المجموعتين رغم تعثرهم أثناء التعرف على بعض الأصوات، إلا أن هذه السلسلة من التعرف البصري الصحيح و بالتالي استعمال سياق التعنون الذي مكنهم من ربط التمثيلات الخطية لهذه الأصوات مع الصيغة الفونولوجية الموافقة له.

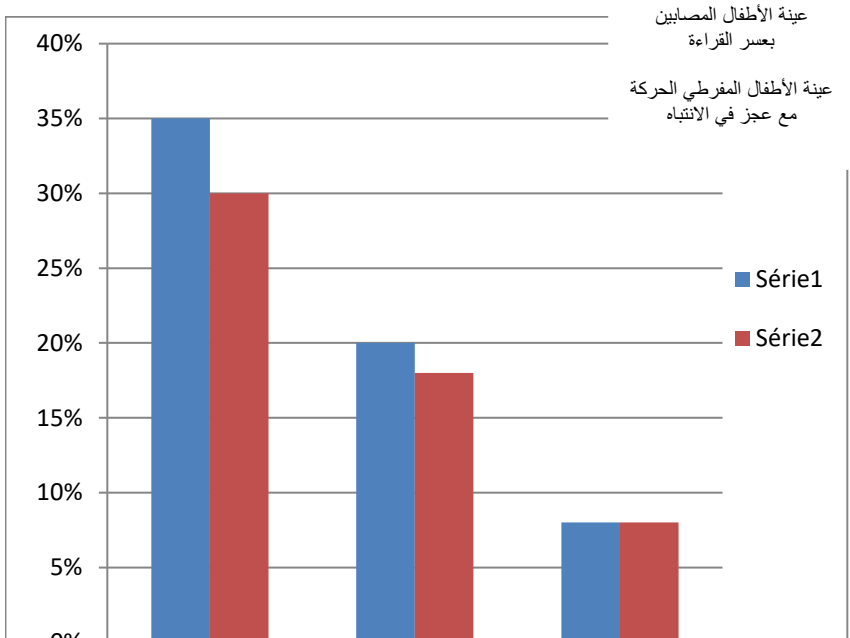

الرسم البياني رقم4

أما بالنسبة للرسم البياني رقم 4 و الخاص بعدد الأخطاء في المهام الخاصة بالكلمات، فإننا نلاحظ أن نسبة الأخطاء عند الأطفال المصابين بعسر القراءة أكبر في كل المهام المتبقية و الخاصة بالكلمات، من نسبة الأخطاء عند مفرطي الحركة، ففي المهمة الخاصة بقراءة الكلمات المتشابهة جزئيا فإن نسبة الخطأ في المجموعة الأولى كبيرة جدا مع النسب الأخرى المتحصل عليها11 ، % 36 مقابل43 ، % 32و هذا ما يدل على بدأ الصعوبة في التعرف على هذه المهام.

نلاحظ نفس الشيء بالنسبة للنسب الخاصة بقراءة الكلمات النظيرة حيث أن نسبة الأخطاء عند الأطفال المصابين بعسر القراءة تفوق نسبة الأخطاء عند المجموعة الثانية 20)،33 -% 22، (%8مقابل90) ،10 - % 8،.(%8)

و بالتالي فإن الملاحظ هنا هو أن الأطفال المصابين بعسر القراءة أثناء التعرف على الكلمات المألوفة و من خلال مقاطعها الكتابية لم يصلوا مباشرة عن طريق تعنونها الى الشكل الفونولوجي المقابل لها و الدليل على ذلك هو أننا أثناء تحليل المدونة الخاصة بآدائهم فإننا نلاحظ أن معظم الأخطاء عند هاته العينة ناتجة عن سوء فك الرموز الخاصة بالتمثيلات الكتابية حيث أن العناصر المموهة لم تتدخل بقدر كبير في هذه الأخطاء و هذا ما يدل على أن هؤلاء الأطفال لديهم صعوبة في التعرف البصري على الوحدات الخطية، و هذا رغم أن المهمة مألوفة اليهم عكس الأطفال مفرطي الحركة مع عجز في الانتباه، أين لاحظنا أن معظم الأخطاء المرتكبة ناتجة عن نقص في استحضار الوسائل الانتباهية أثناء التعرف مع أننا في بعض الأحيان لاحظنا أن هذه العينة من الأطفال قامت أيضا بأخطاء من نوع سوء فك الرمز الكتابي، هذا ما يدل على سوء استعمالهم لسياق الكتابي أثناء قراءتهم للوحدات التي تتطلب أكثر تمركز انتباهيا.

-2أنواع الأخطاء:

ISSN : 2353-0456
EISSN : 2602-5248

لوحظ من خلال الرسم البياني رقم "5" أن أكبر نسبة من الأخطاء الخاصة بالعينتين هي من نوع الإبدال، حيث سجل نسبة75 ، % 56من الأخطاء عند عينة الأطفال مفرطي الحركة و هي نسبة أكبر من نظيرتها عند الأطفال المصابين بعسر القراءة و التي تمثل بـ 22،% 47، يظهر هذا النوع من الأخطاء ابتداء من المهمة الخاصة بالتعرف على الأصوات المركبة في كلتا المجموعتين، ثم المهام الخاصة بالأصوات القريبة من الناحية الصوتية و الخطية، و أثناء التعرف على الكلمات المتشابهة جزئيا، حيث سجل أكبر قدر من الأخطاء عند إبدال حرف بآخر يشبهه من الناحية الخطية و هذا في كلتا المجموعتين، هذا الخطأ غلب عليه الضعف في استحضار الوسائل الانتباهية عند مجموعة الأطفال مفرطي الحركة مع عجز في الانتباه.

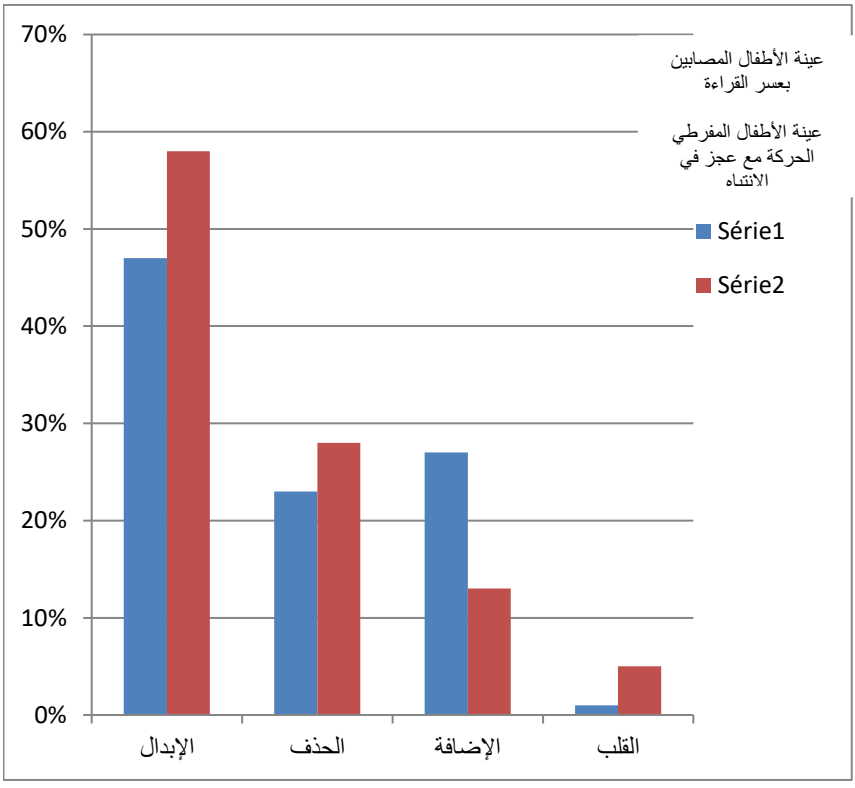

الرسم البياني رقم5

كما سجل أخطاء عن طريق إبدال حرف بآخر خاص بالعنصر، المموه عند المجموعتين و هذا ما يدل على أن أفراد الأطفال المصابين بعسر القراءة أيضا قاموا بأخطاء راجعة الى ضعف السياق الانتباهي الذي يتطلب تمركز بصري عميق أثناء المعالجة للوحدات الخطية، كما نلتمس أيضا أخطاء عن طريق إبدال حرف بآخر قريب من السيمات الخاصة بالعنصر -المموه، هذه الأخطاء تظهر عند مجموعة من الأطفال المصابين بعسر القراءة أكثر من المجموعة الثانية.

و من خلال الرسم البياني رقم "5" فقد لوحظ أن نسبة الأخطاء عند الأطفال مفرطي الحركة مع العجز في الانتباه أثناء ارتكاب أخطاء من نوع الحذف كبيرة72 ، % 23مقارنة مع نظيرتها عند الأطفال المصابين بعسر القراءة 25% و قد تم ذلك في وسط الكلمة عن طريق حذف مقاطع صوتية، حيث حذف الحرف الصامت الخاص بالكلمة في كلتا المجموعتين.

أما أثناء التعرف على الكلمات بالنسبة للمجموعتين نلاحظ أن هذه الأخطاء أغلبيتها ظهرت بإضافة حرف خاص بالعنصر -المموه الى مقاطع العنصر -الهدف وبالتالي فإن الأخطاء جاءت ذات نوع انتباهي راجعة الى سوء التمركز البصري لهؤلاء الأطفال و الذي أدى الى عدم التعرف بطريقة صحيحة على الوحدات المقطعية المكونة لهذه الكلمات و بالتالي عدم استعمال السياق المباشر عن طريق تعنون الوحدات الخطية مع تمثيلها المعجمي .

الخاتمة:

ما يمكن استخلاصه من خلال ما قد استنتجناه أثناء تحليل مختلف المهام السابقة أنه في مرحلة أولى مجموعة الأطفال مفرطي الحركة مع عجز الانتباه أثناء تعرفهم على الكلمات المألوفة أين تكون لعملية بدأ التوظيف (Amorçage négatif) تأثيرا واضحا على هذا التعرف فإن السياق الكتابي عن طريق التعنون Adressage يستعمل و لكن بقدر قليل لأن تحليل هذه الوحدات الكتابية غالبا ما تؤدي الى عدم التمكن من تعنونها و بالتالي فقد أدى دون الوصول الى القراءة اليسيرة، و بالتالي اضطراب مرحلة التطابق الخطي-الفونولوجي (Graphie-phonie) أثناء مرحلة الوساطة الفونولوجية.

في مرحلة ثانية، فقد توضح لدينا من خلال تحليل أنواع الأخطاء المرتكبة أن هذه الأخطاء الواردة الذكر تكون نفسها في كلتا المجموعتين فإنه بالنسبة للأطفال مفرطي

الحركة مع عجز في الانتباه تكون راجعة الى تدخل العناصر المموهة في التعرف على هذه الوحدات الخطية التي عرقلت التعرف عليها، أي اضطراب التمركز الانتباهي عن طريق هذه العناصر المموهة و الوحدات الأخرى المتواجدة في الساحة البصرية لهؤلاء الأطفال الشيء الذي لا نجده عند الأطفال المصابين بعسر القراءة و من هنا نثبت صحة الفرضية الجزئية، و التي مفادها أن الأطفال مفرطي الحركة مع عجز في الانتباه يقومون بنفس أنواع الأخطاء المرتكبة عند الأطفال المصابين بعسر القراءة و لكن بأكثر حدة، و هذا بسبب انزعاجهم الواضح و المتميز من طرف العناصر الدخيلة المتواجدة في مجالهم البصري.

و بالتالي فإننا نؤكد ما قد ورد " أن الأطفال مفرطي الحركة مع عجز الانتباه، والأطفال المصابين بعسر القراءة أنهم يجمعون خصائص هاذين الاضطرابين و يشكلون اضطراب عسر القراءة من نوع بصري-انتباهي (M. Touzin) "و بصفة عامة، فإننا نؤكد صحة الفرضية الرئيسية التي مفادها أن اضطراب الانتباه عند الأطفال المصابين بعسر القراءة أقل حدة مقارنة مع الأطفال مفرطي الحركة مع عجز في الانتباه، و هذا عند استعمالهم للمسلك المباشر أثناء التعرف الاختياري البصري للمنبه في السياقات الكتابية عند قراءة الكلمات المألوفة.

و خلاصة القول أن هذه الفئة من الأطفال التي تعاني من هذا النوع من الاضطراب في أول مراحلها الاكتسابية و التي غالبا ما تؤدي بها الى الرسوب المدرسي باعتبار أن القراءة هي الركيزة الأساسية في التعلم، فإنه من المهم معرفة أي السياقات في المجال الانتباهي يمكن الاعتماد عليها و مراجعتها و معرفة النقائص التي يمكن استخلاصها في هذا المجال.

المراجع:

- Camus J.F.,(1996) ,"la psychologie cognitive de l'attention" Paris, Armand Collin.
- Camus J.F et Bonnet C., (1998)," Psychologie cognitive ", Paris, Breale.
- Casalis S., (1995), " Lecture et dyslexie de l'enfant ", press universitaire de septentrion.
- Ellis, W.A., (1989), " lecture, écriture et dyslexie ": "Une approche cognitive ", Paris de la chaux et niestlé.
- Mazeau M, (1995), " déficits visuo- spatiaux et dyspraxie de l'enfant: Du trouble à la rééducation ", Paris , Masson.
- Sprenger-charolles L., (1986,) " La perception visuelle au cours de la lecture , peut-on entrainer l'oeit a mieux se comporter?". in pratique, N° 52 , 112-123.

• Sprenger–charolles L. Lacert PH et Bechennec D, (1995) ," la médiation phonologique au cours de l'acquisition et des difficultés de lecture, écriture ", in glossa, N° 49, 4-16.

• Sprenger-charolles L. et casalis s., (1996)," Lire: lecture et écriture: aquisition et trouble du développement," paris, PUF.

• Touzin M., (1999), " L'enfants hyperactifs, les apprentissages et sa rééducation", In glossa, N° 67, 16-25 .

رسائل الماجستير:

• Ghelabe S., (1998, 1999), "Trouble de l'apprentissage de la lecture à l'école fondamentale., "Elaboration d'un teste de lecture en langue arabe " sous la direction de madame Nacera Zellal ,unniversité d'Alger.